دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	العوامل الاجتماعية وأثرها على صحة البيئة: دراسة حالة على بعض الأسر في محلية ام درمان
المؤلف الرئيسي:	البي، انعام خالد محمد
مؤلفين آخرين:	حمد النيل، عز الدين دفع الله عيسى(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2018
موقع:	الخرطوم
الصفحات:	1 - 78
رقم MD:	986696
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة النيلين
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الصحة البيئية، الأسرة السودانية، العوامل الاجتماعية، السودان، أم درمان
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/986696

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

بسم الله الرحمن الرحيم
جامـــعة النيلـــين
كلية الدراسات العليا
قسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية والأنثروبولوجيا

العوامل الاجتماعية وأثرها على صحة البيئة

((دراسة حالةعلى بعض الاسر في محلية ام درمان))

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا

اعداد الطالبة
انعام خالد محمد البي

إشراف الدكتور
عز الدين دفع الله عيسى حمد النيل

اغسطس - 2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

آيـــــة

قال تعالى :

((وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ))

صدق الله العظيم

سورة يوسف اية (56)

اهـــــــداء

أهدي هذا البحث الى ...روح أبي الغالي خالد محمد البي

والى .... امي الغالية آمنة العبيد حبورة

والى .... زوجي العزيز الدكتور عبدالعزيزحمد العوض

والى....اخي العزيز مبارك خالد

والى .....ابني العزيز محمد عبدالعزيز حمد و ابن اختي الغالي ابوبكر عمر الشريف

والى.....بناتي مفاز , مهاد , محامد , ماب

والى كل من ساهم وساعد ليكون هذا البحث ممكنا

الباحثة

شكر وتقدير

من لا يشكر الناس لا يشكر الله, اخص بالشكر المشرف على الرسالة الدكتور عز الدين دفع الله عيسى حمد النيل بقسم الاجتماع و الأنثروبولوجيا كلية الاقتصاد و الدراسات الاجتماعية جامعة النيلين لاختياره لموضوع هذا البحث الذى يتحدث عن صحة البيئة ومشاكلها ذات الأهمية البالغة على مستوى السودان والعالم و توجيهه وارشاده المستمر حتى كتابة هذا البحث والشكر موصول الى ابني العزيز محمد عبد العزيز للمساعدة في كتابة وتنسيق هذا البحث على الحاسوب و الى زوجي د.عبدالعزيز حمد العوض للمساعدة في التحليل الاحصائي وتنسيق البحث كما لا يفوتني ان اتقدم بوافر الشكر الى بعض الاسر بمحلية ام درمان لما بذلوه من جهد للإجابة عن الاستبانة والشكر موصول ايضا الى مكتب التعليم الحكومي و الاهلي بمحلية ام درمان بما افادونا من معلومات تخص التعليم و جامعة النيلين قسم الاجتماع و الأنثروبولوجيا لإتاحة الفرصة لعمل هذا البحث.

والشكر اولا و اخيرا الى الله سبحانه و تعالى لما اعطاني من الصحة والعافية لإكمال هذا البحث

الباحثة

قائمة المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
البسملة والآية	أ
الاهداء	ب
الشكر التقدير	ج
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	هـ
المستخلص	و
Abstract	ز
الفصل الاول : الاطار العام للبحث	
المقدمة	2
مشكلة البحث	3
اهمية البحث	3
اهداف البحث	4
تساؤلات البحث	4
مبررات اختيار البحث	4
منهج البحث	4
ادوات جمع بينات البحث	5
حدود البحث	5
مصطلحات البحث	5
الفصل الثاني: الاطار النظري و الدراسات السابقة	
المبحث الاول : المفاهيم العامة للبحث	7
المبحث الثاني : النظريات المفسرة	9
المبحث الثالث : الدراسات السابقة	20

الفصل الثالث: العوامل الاجتماعية وصحة البيئة	
المبحث الاول : العوامل الاجتماعية	28
المبحث الثاني : صحة البيئة	36
المبحث الثالث : صحة البيئة في العالم و السودان	44
الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية و الدراسات السابقة	
المبحث الاول : مجتمع الدراسة	54
المبحث الثاني : معالجة وتحليل البيانات	57
الفصل الخامس : الخاتمة	
المبحث الاول : مناقشة تساؤلات البحث	72
المبحث الثاني : النتائج و التوصيات	73
المصادر و المراجع	74
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	المحتوى	رقم الصفحة
(1)	عدد العينة	58
(2)	افراد العينة على حسب النوع	59
(3)	افراد العينة على حسب العمر	59
(4)	افراد العينة على حسب التعليم	60
(5)	الرموز و العبارات المستخدمة	61
(6)	معاملات نموذج المحور الاول	62
(7)	العلاقة و التأثير بين عوامل المحور الاول وصحة البيئة	63
(8)	معاملات نموذج المحور الثاني	64
(9)	العلاقة و التأثير بين عوامل المحور الثاني وصحة البيئة	65
(10)	معاملات نموذج المحور الثالث	66
(11)	العلاقة و التأثير بين عوامل المحور الثالث وصحة البيئة	67
(12)	معاملات نموذج المحور الرابع	68
(13)	العلاقة و التأثير بين عوامل المحور الرابع وصحة البيئة	69
(14)	ملخص العلاقة والتأثير بين العوامل الاجتماعية وصحة البيئة	70

المستخلص

تمثلت مشكلة البحث بعنوان العوامل الاجتماعية واثرها على صحة البيئة أنه في الآونة الاخيرة اصبحت ظاهرة انتشار النفايات الصلبة والسائلة من الظواهر المنتشرة في المجتمع السوداني مما ادى الى تلوث صحة البيئة خاصة في العاصمة الخرطوم ومحلية ام درمان واصبحت تشكل قلق وسط الاسر و المجتمع وتهدد صحة الانسان والحيوان.

يهدف هذا البحث لإيجاد العلاقة وقياس الاثر بين العوامل الاجتماعية وهى العوامل الثقافية و التعليمية و الاقتصادية و الاعلامية والسكانية على صحة البيئة لبعض الاسر في محلية ام درمان وتم تكوين استبانة لذات الغرض من عدة محاور من اهمها محور صحة البيئة و محاور العوامل الاجتماعية لقياس هذا الاثر وتم توزيع الاستبانة على مجتمع العينة وقدرة 300 اسرة من محلية أم درمان والتي تم اختيارها على حسب الناحية الجغرافية.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والتحليل الاحصائي بحيث يصف مجتمع الدراسة من الناحية الثقافية و التعليمية والاقتصادية و الاعلامية والسكانية .

ومن خلال الدراسة توصل الباحث الى ان هنالك علاقة ارتباط قوية و اثر بين كل من العوامل الاجتماعية و صحة البيئة في محلية ام درمان ووجدنا ان التأثير بين العوامل الثقافية و التعليمية و صحة البيئة بلغ نسبته 79% و العوامل الاقتصادية 81% و العوامل الاعلامية 92% واخيرا العوامل السكانية 82%

وتوصل الباحث الى بعض التوصيات المذكورة في البحث من اهمها التوزيع العادل للخدمات في جميع انحاء البلاد لتقليل الازدحام السكاني في محلية ام درمان .

Abstract

Recently, the phenomena of waste and dirty materials in the Sudanese community has become a social problem for families and the people of Sudan as the whole, especially in Khartoum state and Omdurman locality.

The objective of this study is to find the relation and effectiveness between the selected factors of social science , namely education and culture , economics, social media and the population factors, with heath of ecology factor in Omdurman locality.

Firstly, We constructed questioner include all of these selected four factors as independents factors of social science so as to find the relation between these factors and the health of ecology factor. After that we used computer programme SPSS to find the relation and the effectiveness between these factors and the dependent factor, health ecology.

We found, that the education and culture factors as effective with 79% , economic factors effective by 81%, social media as strongly factor effected by 92% and final the population factors effective by 82% to the health of ecology in Omdurman locality. Also there are some hidden factors likes theories of social science related to our study and some natural phenomena like disaster, wars and lake of foods are effected by 66% percentage which cannot be measured directly.

Finally, we found some results and recommendations , which was stated at the end of our study.

الفصل الاول

الإطار العام للبحث

المقدمة

لم يتوحد العلماء في تحديد مفهوم البيئة بل تعددت معانيها وتباينت مفاهيمها حسب تخصص الباحث في كل فرع من فروع العلوم الاجتماعية حيث يعرفها كل منهم في ضوء رؤيته وتخصصه علما بأن تلوثها ليس على مستوى واحد وتعني حالة الاستقرار و التوازن وبيئة الأنسان الطبيعية هي الارض اذ انها بهيئتها وموقعها وعناصرها هي الوسط او المحيط المهيأ المناسب لحياة الانسان الدنياوتعرف البيئة في دائرة المعارف الجغرافية الطبيعية بأنها المحيط الذي يعيش فيه الانسان ويقوم فيه بعملية الانتاج ويحتوي على مواد حيه وغير حيه وتتحكم فيه العوامل الاجتماعية والاقتصادية وهو يتكون من المحيط الطبيعي و المحيط الاجتماعي وهي كل ما يحيط بالإنسان او الحيوان النبات من مظاهر وعوامل تؤثر في نشأته وتطوره ومختلف مظاهر حياتهوتعتمد البيئة على التوازن في كيانها كما اراد لها خالقها الذي خلق كل شيءفلا نرى من فطور اوتصدع فالكون منظومه مؤتلفه الانغام لا يشذ عنها نغم ولا يتنافر فيها ابداع تواجهالمجتمعات عدد من المشكلات البيئية التي تهدد صحة بيئة الانسان بعضها ازلى لا دخل للإنسان به مثل الكوارث التي من صنع الطبيعة وبعضها مستحدث اساسه التصرف الخاطئ للإنسان تجاه البيئة كالتلوث والاهدار' وتتعدد المشاكل التي تواجه صحة البيئة بما يتطلب بذل المحاولات الدؤوبة والجهود والتدابير المتواصلة لحماية الفرد من غوائل الطبيعية ولقد باتت هذه المشاكل البيئة وضع اهتمام دولي لان هذه المشاكل لا تعرف حدودا اقليمية وتهدد كوكب الارض تهديدا مباشرا لذلك تعقد المؤتمرات الدولية على مستوى منظمة الامم المتحدة لمناقشة هذه القضية الخطيرة اي تغير غير مرغوب فيه في خطوط البيئية الطبيعية يؤدي الى الاضرار بطريق مباشر او غير مباشر بالكائنات الحية وبصوره خاصة حياة الانسان ويحدث اضطرابا في ظروف معيشة الانسان وتدهور في صحة البيئة بما يقلل من قيمتها او يشوه من طبيعتها البيئة وللبيئة جوانب اقتصاديه وفنيه واخلاقية وهنالك ارتباط بين البيئة والمجتمع فالإنسانوالطبيعة يشكلان وحده واحده لايمكن الفصل بينهما فلكل مجتمع اقليم خاص يرتبط به ويشمل ذلك رقعه محدودة من الارض وتحيط به ظروف بيئية وجغرافية تؤثر بطريق مباشر او غير مباشرفي الحياة

الاجتماعية والثقافية وتطبعها بطابع مميز . والعلاقة بين الانسان والمجتمع والبيئة من ناحيه اخرقد تختلف من مجتمع الى اخرطبقا الى مدى تقدم المجتمع او تأخره وانماط الحياة السائدة في هذه المجتمعات وقد اتصفت هذه العلاقة دائما باعتداء الانسان على الطبيعة و على ذلك يتعذر فهم المجتمعات البشرية دون النظر الى المؤثرات البيئية والانسان كائن اجتماعي حضاري وركز طوال فترة حياته بعلاقته بالبيئة قد حصل على غذائه منها وأتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ظلا ومن الصعب ان نعزو الاختلافات بين البشر الى عامل الوراثية اذ هي ترجع الى الوراثة والبيئة معا فلون البشرة يرتبط بمدى اثر اشعة الشمس على المادة الملونة على سطح الجلد وعلى ذلك فالبيئة والحياة أمران متلازمان يؤثر كلا منهما ويتأثر بالأخر فالبيئة لا تشكل مظهر طبيعي فحسب بل هي ايضا تشكل مظهر حضاري او بيئة حضارية، بصورة عامه اثبتت الدراسات أن تغير سلوكيات الانسان اتجاه صحة البيئة باستخدام ثلاث وسائل وهى التعليم واستخدام التشريعات والحوافز والمشاركة الشعبيةولذلك يسعى الباحث في هذه الدراسة لمعرفة العلاقة و قياس أثرها بين العوامل الاجتماعية وهى العوامل الثقافية و التعليمية والاقتصادية والاعلامية و السكانية التي تؤثر على صحة البيئة.[1]

مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث في أنه في الآونة الأخيرة أصبحت ظاهرة انتشار النفايات الصلبة والسائلة من الظواهر المنتشرة في المجتمع السوداني مما ادى الى تلوث صحة البيئة خاصة في العاصمة الخرطوم ومحلية ام درمان واصبحت تشكل قلق وسط الاسر والمجتمع وتهدد صحة الانسان والحيوان ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في التعرف على العلاقة بين العواملالاجتماعية وأثرها على صحة البيئة في محلية ام درمان ويمكن تلخيصها في التساؤلات التالية

أ- مامدى تأثير العوامل الثقافية والتعليمية على صحة البيئة ؟

ب- كيف تؤثر العوامل الاقتصادية على صحة البيئة ؟

ج-ما هو تأثير العوامل الاعلامية على صحة البيئة ؟

د- ما هو تأثيرالعوامل السكانية على صحة البيئة ؟

[1] حسين عبد الحميد, دراسة في علم اجتماع البيئة, المكتب الجامعي الحديث, 2006م , ص57.

أهمية البحث

أ) **العلمية**تراكم معرفي من متخذي القرار في هذا الشأن ويمكن ان يستفيد منهطلبة العلم علىاعتبار انه دراسة سابقه وتبصير وفتح افاق جديده للباحثينوالمهتمين بقضايا صحة البيئة.

ب)**العملية**أن تستفيد من هذه الدراسة الجهات المختصة ذات الصلة التي تهتمبالعمل في مجال صحة البيئة في وضع السياسات والخطط المستقبلية ، معرفة الى أي مدى يمكن للتدخل المهني من قبل أخصائيالبيئة و الاجتماع في الحد من ظاهرة تلوث صحة البيئة.

أهداف البحث

تهدف الدراسة للتعرف على الاهداف التالية:

أ. أيجاد علاقه وأثر العوامل الثقافية التعليميةعلى صحة البيئة.

ب.الكشف عنعلاقة وتأثير العوامل الاقتصادية في صحة البيئة.

ج. معرفة العلاقة وتأثيرالعوامل الاعلاميةعلى صحة البيئة.

د. كيف أثرت العوامل السكانية على صحة البيئة.

تساؤلات البحث

أ. ماهو اثر العوامل الثقافية التعليمية على صحة البيئة؟

ب.كيف تؤثر العوامل الاقتصادية على صحة البيئة؟

ج. هل للعوامل الاعلامية تأثير على صحة البيئة؟

د. ماهو اثر العوامل السكانية على صحة البيئة؟

مبررات اختيار البحث

أ.الملاحظة اليومية للباحثة والمشرف على الدراسة لظاهرة تدني صحة البيئة في محلية ام درمان.

ب. معرفة تأثير العوامل الاجتماعية على صحة البيئة في محلية امدرمان.

منهج البحث

أعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي و التحليلي الاحصائي حيث يصف مجتمع الدراسة وفى هذه الحالة مجتمع الدراسة هو بعض الاسر في محلية ام درمان حيث تم أخذ عدد 3ألف أسره من جملة 50 الف أسره عبارة عن سكان محلية ام درمانبنسبه كلية بلغت 6% من ناحية العوامل التعليمية والثقافيةوالاقتصادية والاعلاميةو السكانية

ادوات جمع البيانات

أ. الاستبيانوهو من اهم الادوات المستخدمة لجمع البيانات من بعض الاسر المستهدفة من محلية ام درمان

ب. الملاحظة وهي التي تعتمد على أسلوب الملاحظة المباشرةوذلك من ملاحظة الباحثة بان هنالك تعامل سيئ مع البيئة ووجود نفايات في الطرق و الشوارع العامة وعدم وجود عربات ناقلة لتخلص منها بطريقة علمية .

حدود البحث

أ. الحدود المكانية : محلية امدرمان.

ب.الحدود الزمانية : 2017– 2018م.

ج. الحدود البشرية : بعض الاسر في محلية امدرمان.

مصطلحاتالبحث

– صحة البيئة وهي علاقة البيئة بصحة الانسان .

– العواملالثقافية التعليمية وهي تشمل العادات و التقاليد والقيم و الاعراف .

–العوامل الاقتصادية ويقصد بها النشاط التجاري و الاسواق ودخل الاسرة.

– العوامل الاعلامية وهي وسائل الاعلام المرئية و المسموعة والمقروءة من راديو وتلفاز.

– العوامل السكانية وتشمل الهجرة و الازدحام السكاني .

– الاسرة هي النواة التي يتكون منها المجتمع و التي تنتمي اليها الجماعة .

– التلوث هو ادخال عناصر غير طبيعية الى مكونات عناصر البيئة الطبيعية .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول : المفاهيم العامة للبحث

المبحث الثاني : النظريات المفسرة

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

المبحث الاول

المفاهيم العامة للبحث

يعاني العالم كثيرا من المشكلات البيئية التي تحتاج الى جهود واموال وتعاون وبرامج لحمايتها والحفاظ عليها على كافة المستويات الدولية والاقليمية والمحلية لحماية البيئة من جهود ومفاهيم ذات اهمية بالغة في ظل تعدد وتنوع المشكلات البيئية وضخامتها والتي تهدد ما على الارض من انسان وحيوان ونبات لذا كان من الضروري والهام توضيح مفهوم حماية البيئة من التلوث والاستنزاف والهدر ومعنى حماية البيئة يقصد به مواجهة الاضرار الجانبية عن تقدم الصناعة الحديثة من دخان الآلات والمصانع والسيارات ومواد الصناعة من سوائل وفضلات وبقايا الانسان والحيوان والضوضاء وازدحام السكان إلخ...ويتم تحسين البيئة بالمسكن المناسب وتطوير استخدام المياه العذبة والنظيفة والتنسيق بين مجالات التطور الصناعية والاجتماعية حتى لا يحدث خلل في هذا التوازن يؤثر على الانسان ومجتمعاته وحماية المصادر الطبيعية من انهار ومحيطات واراضي واجناس النبات والحيوان وحماية الهواء من التلوث بكل انواع الملوثات الطبيعية والصناعية باعتبار الغلاف الجوي ثروه انسانية وحيوية في نفس الوقت والتنسيق بين زيادة سكانالعالم وزيادة موارد الثروات الطبيعية والزراعية والصناعية لمواجهة متطلباتحياتهم فان حماية البيئية لا تقف عند حد مواجهة الاضرار انما تعني باتخاذإجراءات وقائية تؤدي الى منع خطر قادم او مقاومته او التقليل من حدوثه او انذار من تسول له نفسه الاقدام عليه حماية البيئة اسلوب للتعامل مع البيئيةيأخذ بالحسبان اتزانها ومحدودية مواردها حتى تبغى مأوى مريح للإنسان وتعني حماية البيئة الاستثمار دون صرف واستنزاف من الحيوانات البرية والبحرية بصيدها في مواسم خاصة وفي حدود عملية تسمح بالحفاظ عليها في اتزان بيئاتها وحماية البيئة تعني الا ترهق الانظمة البيئية بمخلفات لا تقدر على استيعابها في دوراتها الطبيعية وتعني الموازنة بين

القدرة الانتاجية للبيئة والنمو السكاني والقدرة الانتاجية تعني المأكل والملبس والمسكن والعلاج ومتطلبات التنزه والترويح وهي الاساسيات التي تحفظ للحياة البشرية كرامتها واصبحت حماية البيئة والمحافظة عليها هي الشغل الشاغل للإنسان اليوم على الاطلاق لذا يجب العمل على ايجاد علاقة بين الانسان والبيئة تقوم على الفائدة المتبادلة التي تهيئ معيشة طيبة ومريحة للإنسان وتوازن بدون خلل للبيئة[2].

[2] احمد زكي بدوي , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, بيروت مكتبة لبنان, 1986م , ص 136.

المبحث الثاني
النظريات المفسرة

يركز علماء الاجتماع في تفسيرهم لبعض السلوكيات السالبة نحو صحة البيئة على اهمية العوامل الكامنة وراء ارتكاب هذه السلوكيات و التفسير الاجتماعي لها يركز على البعد الظاهر وراء انتشارها وقد يرجع الى ظروف ومتغيرات اجتماعية تخرج ابعادها عن نطاق الفرد وسوف نتحدث في هذا الفصل عن ثلاثة انواع من النظريات الاجتماعية السلوكية التي لها تأثير على صحة البيئة وهي نظرية الدور والتبادلية السلوكية و البنائية الوظيفية.

1.نظرية الدور

تعد نظرية الدور الاجتماعي واحدة من ابرز النظريات ذات العلاقة بالتنشئة الاجتماعية فالدور الاجتماعي الى جانب انه المحور الذي تدور حولة النظرية فانة اساس في حياة الفرد اولا قبل استكمال الحديث عن الدور و اهميته في التنشئة الاجتماعية من تعريفة . ولعل من ابرز التعريفات للدور انه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشكل وضعا اجتماعيا معينا اثناء تفاعله مع الاشخاص الاخرين الذين يشكلون اوضاعا اجتماعية اخرى داخل النسق .

وبهذا فان الدور ماهو الا سلوك و انه سلوك متوقع و بالتالي فانه اذا خرج عما تتوقعه الجماعة فانة يصبح شاذا او منحرفا ومصطلح الدور يشير الى ان افراد التنظيم الاجتماعي يقومون بممارسة ادوار مختلفة باختلاف مراكزهم الاجتماعية اثنا تفاعلهم داخل الجماعة و المجتمع و علية فانه تقع على القائمين على التنشئة الاجتماعية مسؤولية تدريب النشأ و تعليمهم على الادوار المتوقعة منهم ويرى الكثيرون ان الادوار انواع فهنالك ادوار مكملة (دور الزوجة بالنسبة للزوج) وهنالك ادوار متماثلة او متطابقة (كدور الصديق الى الصديق) ويتضمن كل دور من الادوار المكملة و المتماثلة في داخلها معايير للتبادل معنى ذلك ان اداء شخص لدوره اداء سليما يتطلب ان يؤدي الطرف الاخر دوره على نحو سليم هو الاخر . اذ ان اداء بلا مبالاة او اكتراث عادة ما ينطوي على ظلم للطرف الاخر . ان

اهمية هذه النظرية تأتي من تعدد مفاهيم الدور كما يأتي من اهدافها و دورها مع الاجيال المختلفة ففي مجال تعدد المفاهيم فإننا نجدنظام الدور و توزيع الادوار لعب دور في(تعارض الادوار ، توقعات الدور ، محددات الدور) اما من حيث اهميتها في اكتساب الاجيال للسلوكيات المرغوبة فان الاطفال يكتسبوا الادوار الاجتماعية من خلال علاقاتهم و تفاعلهم مع المحيطين بهم فالارتباط العاطفي مع الوالدين يؤدي الى اكسابهم الادوار الاجتماعية علما ان تعلم الادوار الاجتماعية للأطفال من خلال التعلم المباشر يتم بتقليد سلوكهم باعتباره نماذج يحتذى بها الامر الذي يساعد في نمو الذات الاجتماعية لديهم اهتم علماء الاجتماع بسلوك الفرد لتأثيره على صحة البيئة لان ذلك يؤدي الى أمن وسلامة و استقرار المجتمع وركزوا على ايجابية الادوار، وفي نظرية الدور نجد ان الاباء يوجهون اطفالهم في ما يتعلق بالأدوار التي يلعبونها في الطفولة والادوار المستقبلية ايضا، فالخبرات التي يتعلمها الطفل و التي تتعلق بأدواره فان لها تأثير بعيد المدى على صحة البيئة وان احد الأدوار الهامة التي يلعبها الاباء خلال مرحلة نمو الطفل تتعلق بنماذج الدور فبذلك يكون تأثير الاب نموذج مهم للأولاد، وتأثير الام نموذج مهم للبنات، ولكن نسبة لان دور الاماكثر تطورا وتأثيرا بالنسبة للأطفال فمن المتوقع ان يتأثر الاطفال بنماذج دور الام من خلال وسائل الاتصال اكثر من ابائهم .وعندما نقسم الادوار على اساس النوع لابد من وقفه عند مصطلح ادوار النوع الاجتماعي ونعني الادوار التي يقوم بها كل من الجنسين والتي يحددها المجتمع والثقافة لكل من النساء و الرجال على اساس قيم محددة وضوابط المجتمع، وتصوره لكل من الذكور والاناث حسب قدرتهما وما يليق بكل منهما وذلك حسب توقع المجتمع لذلك، ونجد ان ادوار النوع الاجتماعي تختلف عن ادوار الجنس البيولوجي فدور النوع الاجتماعي يمكن ان يتم تبادله بين الجنسين اما الدور البيولوجي فهو ثابت اما عن تقسيم الادوار الاجتماعية على اساس النوع الاجتماعي نجد ان النشاط الانساني يتم تصنيفه على صنفين عمل خاص بالمرأة واخر خاص بالرجل على ان يقسم النوع الاجتماعي للعمل وكل المجتمعات تستخدم هذا النوع من التقسيم والذي يعتبر مبدا اساسي لتنظيمها الا ان محتواه يختلف من مجتمع لآخر وكذلك من زمن لأخرفما يعتبر في مجتمع ما ثقافة ما او

ادوار نسائية او رجالية قد يكون العكس في مجتمع ما او ثقافة ما كما ان هذه الادوار قد تتر في نفس المجتمع حسب السن والاجيال يعني ان هذا التقسيم ليس جامدا ويمكن ان يكون للشخص الواحد العديد من الادوار،لكل فرد دور في المحافظة على صحة البيئة ويبدا هذا الدور بالمنهج الذي يدرس بالمدرسة وكذلك تنشئة الطفل منذ الصغر على كيفية التعامل مع البيئة و المحافظة على صحتها.

يمثل الدور جملة الافعال و الواجبات التي يتوقعها المجتمع فعلا من هيأته و افراده ممن يشغلون اوضاعا اجتماعية معينة في مواقف معينة ويعني السلوك الذي يجب ان يلتزم الشاغل من المكان او المركز اثناء قيامة بعملة وفي علاقاته مع الافراد و الجماعات و المنظمات و يرتبط الدور بالمكانة او المركز دون ان يكون ذلك بالشخص شاغل الدور في العمل وعلاقته وهذا يعني ان الدور معين والدور هو الجانب الدينامي للمكانة والفرد يكلف اجتماعيا بمكان يشغله بعلاقتها بغيرها من المكانات الاخرى وعندما يضع عناصر المكانة من حقوق والمكانات موضع التنفيذ فانه حين اذن يمارس دور وعلى كل فالدور والمكانة غير منفصلين وعرف(ميرتون) الدور المتوقع بقوله هو الدور الذي يتوقعه المحيطين بالمفرد شاغل المكان المعين وارتبط الدور بالفرد او الشخص شاغل المكانة او المركز وليس بالمكانة و المركز والدور المتوقع في مجال حماية البيئة وهو ما يقوم به الاباء لتوجيه ابناءهم نحو البيئة ودور الاسرة اتجاه الابناء من اكسابهم القيم الدينية والروحية والحث عليها لما له الاثر الفعال في حياتهم كما ان دور تنمية الجانب الروحي في شخصية الطفل السليم تعني تزوده بشخصية ايمانية تعطي حياته القيمة الحقيقية وتوجهه الى مسئوليته وواجباته نحو البيئة التي يعيش فيها . ان السلوك القويم والراشد عند الاطفال انما يأتي من خلال دور الوالدين وهم بهذا يلقوا مجموعة من المسؤوليات و الواجبات على الابناء نحو البيئة مما يجعل الاطفال متوافقين مع المجتمع و البيئة و القيم الاجتماعية ودور الاسرة هو الذي يجنب الافعال الغير رشيدة تجاه البيئة ، وان الطفل يستقي من الاسرة عاداته و اخلاقه وطباعية وذلك تبعا لما يسود الاسرة من مستويات اقتصادية وثقافية و اجتماعية وهو يتقمص ادوارهم وشخصياتهم في كثير من الاحيان، ودور الابوين نقل التراث الثقافي الى الطفل فعن طريقهما

يعرف الطفل ثقافة عصرة وبيئته على السواء ويعرف الانماط العامة السائدة في ثقافته، وعن طريق تبادل الادوار تختار الاسرة من البيئة و الثقافة ما تراه مناسبا و تقوم بتفسيره و اصول الاحكام مما يؤثر على اتجاهات الطفل .

2.النظرية التبادلية السلوكية

يرى (سكيز) ان سلوك الفرد ماهو الى محصلة لتدعيمه في الماضي بمعنى ان الانسان يسلك سلوكه على هذا النحو او ذلك حسب الفروق الفردية التي تنشا نتيجة لنوع التدعيم الخاص بكل فرد على حدا وباختيار الفرد وفقالإرادتها كما يرى السلوكيون ان الدور الجنسي مكتسب فالولد يتعلم ان يكون رجلوالبنت تتعلم ان تكون امرأة والطفل في تنشئته الاولى يتعلم دوره وانماطه السلوكية الخاصة به من خلال التدعيم والاستجابة المناسبة مع نوعه وكذلك العقاب للاستجابات غير المرغوب فيها بمعنى ان الطفل يثاب ويكافئ على السلوك السليم والمرغوب فيه ويعاقب على السلوك غير المرغوب فيه والاستجابات المدعمة تقوي المواقف اما الاستجابة غير المرغوب فيها والتي يعاقب لأجلها الطفل فهي تضعف وتختفي مثل الطفل الذكر يثاب على السلوك العدواني ولكن الطفلة الانثى تعاقب على نفس السلوك ولذلك ينشئ الطفل عدواني ومن هنا نجد ان هناك ارتباط بين الدور والتدعيم الفردي للسلوك.

يرى العالم (اربت) ان السلوك بصفة عامة يمكن حدوثه دون الحاجة الى ان تقوم به فعلا ثم تدعمه اذ ان معظم السلوك يتم اكتسابه من خلال ملاحظة سلوك الاخرين ومطابقته مع سلوكنا فالفرد الذي يحتك بالآخرين يستطيع ان يتعلم ويكتسب من خلال ملاحظته لنماذج من سلوكهومراقبته وما يترتب من نتائج يؤدي ذلك لتعلمه واكتساب ذلك السلوك.[3]

يرى انصار الاتجاه السلوكي ان تبادل السلوك البيئي نتاج لتفاعل الطفل و البيئة فالمشكلة ليست داخل الطفل و لكن في نمط التفاعل بين خصائص الطفل و الخصائص الاجتماعية والطبيعية للبيئة .

[3] سامية مصطفى الخشاب, النظريات الاجتماعية ودراسة الاسرة, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية,القاهرة ص135, 2007م.

ان الكثير من الاطفال الذين يظهرون مشكلات تحصيلية او سلوكية في صف معين ينجحون عندما ينتقلون الى صف اخر مع معلم جديد لديه توقعات مختلفة

ويختلف سلوك الاطفال بين البيت و المدرسة وقد تختصر مشكلة السلوك العدواني لدى الطفل على الظهور في موقف محدد مع اشخاص معينين ، وفي جميع الحالات فان السلوك يتأثر بالبيئة المحيطة من اسرة و ابوين و مدرسة وغيرها ، ان انماط التفاعل بين الطفل و البيئة متعددة ففي بعض المواقف يظهر الطفل سلوكا مظربا في المواقف المتعددة مما يجعل تبادل السلوك يتم بصعوبة ، وان هنالك مواقف بيئية تضع ضغوطات على مختلف الافراد ، ان المعالجة وفقا للاتجاه البيئي تتجه الى نمط التفاعلالذي يؤدي الى السلوك التبادلي الرشيد ومن واجب الاباء و المربين الحرص على توجيهه الطفل الى السلوك الرشيد نحو البيئة حتى تستجيب لضروریاته وعلى الرقم من اهمية ما يصدر من قرارات وقوانين تتعلق بالحفاظ على البيئة و حمايتها فإنهالا تكفي وحدها لخلق الالتزام المطلوب لدى الافراد تجاه البيئة وذلك لأنها قضية سلوكية ففي المقام الاول تتطلب من الافراد احترام القوانين بوازع داخلي و برغبة منهم ولعل هذا يبين ان هناك حاجة ماسة للاهتمام بالسلوك البيئي للأفراد بصفة عامة و الاطفال منهم بصفة خاصة من اجل اعداد الانسان المتفهم لبيئته و المدرك لظروفها و الواعي بما يواجها من مشكلات وما يهددها من اخطار و القادر على المساهمة الايجابية في حل هذه المشكلات بل وفي تحسين ظروف البيئة على نحو افضل و الذي لدية الدافع الى القيام بذلكعن رغبة منه و طواعية لا عن قصر او اكراه وتكمل اهمية السلوك التبادلي نحو البيئة في انه يمثل عمليه تعليميه تهدف الى تنمية وعي الطفل بالبيئة و المشكلات المتعلقة بها وتزويده بالمعرفة و المهارات و الاتجاهات و تحملالمسؤولية الفردية و الجماعية تجاه حل المشكلات البيئية المعاصرة و العمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة فالطفل الذي تعود ان يسلك سلوكيات رشيده تجاه البيئة سيكون اكثر قابلية لصيانتها و الحفاظ عليها في مراحل عمرة التالية اذ ان خبراته السابقة تؤثر في سلوكه في مراحل تربيته التالية وعلى العكس من ذلك الطفل الذي تعود ان يسلك سلوكيات خاطئة او مريضة تجاه البيئة سيكون اكثر قابلية للعدوان عليها في مراحل عمرة التالية ، ومن هنا فان مسألة

سلوك الطفل نحو البيئة لا ينبغي ان يترك للصدفة او العفوية و لا بد ان يكون مستهدف و مقصود حتى يمكن التوصل الى نواتج جيدة تحقق سلوكيات ايجابية تجاه البيئة .[4]

3.النظرية البنائية الوظيفية

تناولت البناء الاجتماعي والوظيفة ومفهومها وفكرة النسق الاجتماعي على اساس ان مظاهر الحياه الاجتماعية تؤلف وحده متماسكة ومتناسقة وذلك من خلال حديث (مالينوفسكو) على القانون وعلاقته بالتركيبة السياسية الاجتماعية والدين والمناخ وحجم السكان والعادات والتقاليد مما ادى لتشكيل فكرة البناء ثم ظهرت البنائية الوظيفية بصورة واضحة في كتابات (سبنسر) عندما شبه المجتمع بالكائن العضوي حيث اكد ذلك على التساند الوظيفي بين نظم المجتمع المختلفة وذلك في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي وكان يهدف من ذلك لإيجاد نوع من التوازن الذي يساعد المجتمع على البقاء والاستمرار في الوجود ثم بلغت الوظيفية القمة من خلال كتابات (دوركايم) عن الحقائق الاجتماعية والتي تمتاز بعمومياتهاوانتقالها من جيل الى جيل وقدرتها على فرض نفسها على المجتمع ونظمه السياسية والاجتماعية والقانونية والتي تالف بناء له درجة معينة من الثبات والاستقرار والاستمرار ويرى(براون) ان البناء يتكون من الكائنات الانسانية وان كلمة بناء تشير الى وجود من الترتيب والتنسيق بين الاجزاء والتي تدخل في تكوين الكل وهو البناء وكذلك توجد روابط معينه تقوم بين هذه الاجزاء التي تؤلف الكل وتجعل منه بناء متناسق ومتميز وبذلك تصبح الوحدات الجزئية الداخلية في تكوين البناء الاجتماعي هي الاشخاص أي اعضاء المجتمع الذي يحتل كل منه مركز معين ويؤدي دور محدد في الحياة والفرد هنا لا يعتبر جزء مكون للبناء ولكن اعضاء المجتمع من حيث هم اجزاء يدخلون من خلال شبكة العلاقات المعقدة وبذلك نجد ان (بروان) قد استخدم البناء بمعنى واضح يشمل شبكة العلاقات وادخل فيها جميع العلاقات الاجتماعية، ويرى ان القوانين المنظمة للسلوك يتفق عليها الاشخاص وتنظمها الجماعة داخل البناء ويرى ان علاقات النظم للبناء علاقة ثنائية ونجد ان

[4] الهام عبد الرحمن , نظريات علم الاجتماع و النوع , دار عزة للنشر, 2008م , ص160,.

(ايفانزبريتشارد)يرى ان العلاقات الاجتماعية الثابتة والمستمرة هي التي تدخل في البناء الاجتماعي لكن العلاقات الثنائية علاقات طارئه تنتهي بموت احد الطرفين كما استبعد الجماعات الصغيرة كالأسرة التي من جيلين لأنها لا تلبس ان تختفي كوحدة صغيره اما الذي يدخل في البناء الاجتماعي الجماعات الكبيرة والمتماسكة الدائمة الوجود لأجيال طويلة رغم التغيرات التي تحدث لها فان البناء عند(بريتشارد) يتكون من العلاقات الدائمة التي تقوم بين الجماعات اللذين يرتبطون ببعض برباط منظم ووثيق وينظر الاتجاه البنائي الوظيفي الى عملية التنشئة الاجتماعية على انها احد جوانب النسق الاجتماعي بناء على ذلك فأنها تتفاعل مع باقي عناصر النسق مما يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي.

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من اكثر النظريات الاجتماعية شيوعا و استخداما في مجال علم الاجتماع اذ تهدف هذه النظرية الى معرفة كيف يعمل المجتمع و كيف تعمل الاسرة و ما هي العلاقة بين الاسرة والمجتمع الكبير التي هي جزء منه وقد استخدمت هذه النظرية من قبل علماء الاجتماع و الانثروبولوجيا وعندما يحاول علماء هذه النظرية استخدامها فهم يحاولون الاجابة على

ثلاث اسئلة هامة هي :-

- ماهي الوظائف التي تقوم بها الاسرة .
- ماهي الوظائف التي يقوم بها الافراد لخدمة الاسرة .
- ماهي الاحتياجات التي تحاول الاسرة توفيرها لأفرادها .

كما يحرص علماء هذه النظرية على دراسة العلاقة بين الاسرة و النظم الاجتماعية الاخرى ومن الرواد الاوائل المؤسسين للنظرية البنائية اوجست كونت و دور كايم و سبنسر فهؤلاء هم الذين وضعوا الحجر الاساسي في هذه النظرية ثم جسد هذه النظرية فيما بعد علماء الانثروبولوجيا مثل براون و مالينوفسكوو ترجع اصولها الى نظرية الجشطالت في علم النفس حيث بدأت النظرية كاتجاه في علم الاجتماع في القرن التاسع عشر حيث صاحب ظهورها